**صورة الشاعر المشهور في النقد الادبي عند العرب**

(**دراسة نقدية )**

**أ.م.د. ثائر عبد الزهرة لازم**

**قسم اللغة العربية /كلية الآداب / جامعة البصرة**

[**Dr.thaer71@gmail.com**](mailto:Dr.thaer71@gmail.com)

**ملخص البحث**

يهدف هذا البحث إلى دراسة صورة الشاعر المشهور، وتجلياتها ، بدءً بأولى درجات سلم الشهرة وصولاً إلى أعلاها، وذلك بإيجاد أسس نظرية تقوم مجتمعة برسم هذه الصورة ، ووضعها في إطار له دلالته واعتباره في النقد الأدبي بوصفها عنصرًا مؤثرًا، جديرًا بأن يلقى عناية الدارسين والباحثين في الدراسات النقدية؛ونظرًا لعدم وقوفي على دراسة علمية في هذا الشأن، فقد كان من الضروري استقراء هذا الموضوع بمراجعة كتب النقد الأدبي؛لأخذ المادة العلمية منها، وإثرائها بالشواهد النقدية والشعرية،وتحليلها ،ودراستها للوصول إلى الرأي العلمي المناسب. ولعل في اطلاق العنوان من غير حقبة زمانية أو مكانية ما يومئ إلى أن دراستنا لهذا الموضوع تتناول فكرة تكون قاسماً مشتركاً بين العصور الأدبية كافة بوصفها ظاهرة انسانية تتجسد في كل عصر من هذه العصور،إذ لكل عصر شاعر مشهور أو اكثر جرياً مع سنة الكون و الحياة وهذا يعني اننا بصدد دراسة جوهر هذه الفكرة ؛لأجل رؤية صورة الشاعر المشهور وامكانية النظر إليها عبر مجموعة من القيم الموضوعية والفنية .

**The Image of a Famous Poet in the Arabic Critical Literary**

(**Critical Study)**

**Professor :-Thaer Abdul Zahra Lazim**

**Arabic Language Department \College of Arts \University of Basrah**

**Abstract**

This research aims at studying the image of a famous poet and its relieves starting with the first step to fame up to the climax by using a theoretical bases form ,altogether ,this image and put it in a considerable and significant literary critical frame as this image would be impressive element worth the scholars and researchers attention in their critical studies .As I couldn’t find a scholarly study concerning this image ,it was necessary to me to induce this subject by reviewing the literary critical books to obtain the scientific materials and enrich with critical and poetic evidences as well as studying and analyzing these scientific materials to approach the proper scientific view . Studying the image of a famous poet without determining a specific time or place to be studied indicates that this study deals with a common idea among all the literary periods as a human phenomenon embodies in each period for each specific period has its one or more famous poet as life can tell .Thus we are about to study the essence of this idea to see the image of the famous poet and the ability to see it throughout a set of objective and artistic values.

**المبحث (1) :صورة الشاعر المشهور في النقد العربي القديم**

وإذ لا يجد الباحث مفهومًا صريحًا ل ( الشاعر المشهور ) لدى النقاد العرب القدماء في حدود علمه المتواضع ، فأنه لا بد له من استخلاص هذا المفهوم على نحو ما جاء في ألماحات النقاد العرب القدماء له ،إذ اتخذوا الشهرة الأساس في الانتقاء والتصنيف في مصنفاتهم الأدبية والنقدية وفقاً لمنهجهم في تقديم الشعراء وابراز مكانتهم الشعرية . وحتى نصل إلى هذا المفهوم يضع البحث بين يدّي القارئ الكريم سؤالاً يحاول الاجابة عليه وهو كيف كانت صورة الشاعر المشهور لدى النقاد العرب القدماء ؟ .

ان صورة الشاعر المشهور في النقد العربي القديم يمكن الحديث عنها من خلال آراء العلماء وأقوالهم ولا سيما أن هؤلاء العلماء كانت لهم شهرتهم الواسعة ،وتأثيرهم الملحوظ في الجمهور ،على الرغم من أنها كانت أحكاما تأثرية في غالبها لا تستند على أسس علمية ، إلا أنها نالت من السيرورة والذيوع ما جعل الخروج عليها أمراً عسيراً في أكثر الأحيان. من هنا فالذوق العام هو الذي حدد شعراء الطبقة الأولى من الجاهليين ؛ لأنهم كانوا متميزين عن جدارة واستحقاق ، وكان الخلاف حولهم قليلاً فقد استطاعوا تصوير حياة العرب الروحية ، والاجتماعية تصويراً يتلاءم مع نفسية العربي وشعره ، فاستحقوا التقديم (1) .

وقد عوّل ابن سلام الجمحي (232ه) كثيراً على آراء هؤلاء العلماء ولعل ما يؤكد ذلك قوله:" واحتجننا لكل شاعر بما وجدنا له من حجة ، وما قاله فيه العلماء "(2) .وقوله " وقد اختلف العلماء بعد في بعض الشعر ، كما اختلفت في سائر الأشياء ، فأما ما اتفقوا عليه، فليس لأحد أن يخرج منه "(3).

وعلى هذا أورد ابن سلام الجمحي آراء عدد من العلماء واختلافهم في المفاضلة بين شعراء الطبقة الأولى الجاهلية أذ قال : '' أخبرني يونس بن حبيب : أن علماء البصرة كانوا يقدمون أمرأ القيس بن حجر ،وأهل الكوفة كانوا يقدمون الأعشى ، وأن أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيراً والنابغة '' (4) وفي تبرير تفضيل أمرئ القيس على شعراء طبقته قال : '' فاحتج لأمرئ القيس من يقدمه قال : ما قال ما لم يقولوا ، ولكنه سبق العرب إلى أشياء ابتدعها، واستحسنتها العرب ، واتبعته فيها الشعراء ''(5) ، ثم أورد آراء من احتج من العلماء للنابغة فقال: '' كان أحسنهم ديباجة شعر وأكثرهم رونق كلام وأجزلهم بيتا، كأن شعره كلام ليس تكلف '' (6)، فالنابغة امتاز شعره بحسن الديباجة وكثرة الماء والرونق ، فقد كان بصيرا بمواقع الألفاظ والمعاني مما جعل كثير من النقاد وحتى الشعراء يفضلونه على سائر الشعراء، فقد أجاد بحق في فني المديح والاعتذار حتى عدّه القدماء أشهر الناس اذا رهب .

وقال من قدم زهير: " كان زهيرا أحصفهم شعراً، وأبعدهم من سخف، وأجمعهم لكثير من المعنى في قليل من المنطق، وأشدهم مبالغة في المدح، وأكثرهم أمثالا في شعره "(7) .أما بالنسبة لآخر شاعر من الطبقة الأولى اعني الأعشى أو صناجة العرب كما يطلق عليه لطبعه وجلبة شعره (8)، فقد شهد العلماء: '' أنه أكثرهم عروضا وأذهبهم في فنون الشعر ، وأكثرهم طويلة جيدة وأكثرهم مدحا وهجاء وفخرا ووصفا ، كل ذلك عنده ''(9) ،وتصنيف ابن سلام الجمحي له في الطبقة الأولى على الرغم من تأخره في الترتيب يعود بالضرورة إلى جودة ،وغزارة شعره .

إن ابن سلام الجمحي وضع هؤلاء الشعراء الأربعة في طبقة واحدة ( الطبقة الأولى الجاهلية ) للتشابه الفني الحاصل بينهم، فهم متكافئون في بلوغ كل منهم درجة عالية في الإجادة الفنية في ناحية ما من نواحي هذه الإجادة بحيث يصبح كل واحد منهم منفردا بمزايا فنية لا يشاركه فيها شاعر آخر من شعراء طبقته، فأمرؤ القيس امتاز باستنباط الأفكار والأساليب وتلطيف المعاني وجودة تشبيهاته، فيما انفرد النابغة بحسن الديباجة وكثرة الماء والرونق أما زهير فقد تميز بحصافته وكثرة أمثاله مع القدرة على المدح لتختم الطبقة بالأعشى ،الذي انفرد بموسيقاه المتعددة وقدرته على التصرف في مختلف اغراض الشع . وما زال القول يتردد في كتب الأدب عن أشهر شعراء الجاهلية وهم : أمرؤ القيس إذا ركب وزهير إذا رغب ، والأعشى إذا طرب والنابغة إذا رهب " (10). والناظر إلى هؤلاء الشعراء يجد أن شهرتهم كانت بفعل العلامة الفارقة التي احدثها التشابه الفني في شعرهم، إذ انفرد كل واحد منهم بخصيصة فنية ميزته عن الآخر في الطبقة نفسها لذا راح ابن سلام الجمحي يقدمهم فيضعهم في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية ولا شك أن هذه نظرة جزئية دفعته إلى تقديمهم ولو لم يكن الأمر كذلك لكان ينبغي على ابن سلام الجمحي النظر إلى شعرهم نظرة كلية؛ لنتعرف على كل ميزاتهم الموضوعية والفنية والدرجة التي استحقوا بها تقدمتهم على بقية الشعراء .

على أن الأصمعي كان أسبق إلى العمل بهذه النظرة من ابن سلام ،إذ ربط ربطًا وثيقًا بين عنصر الكثرة الشعرية، وبيَّن استحقاق الشاعر لقب (الفحولة)، ولم يكن أخذه بهذا المقياس أمرًا عارضًا، بل بدا حكمًا نقديًّا مقصودًا ركَّز عليه كثيرًا، وجعله أساسًا لإطلاق صفة الفحولة على الشاعر، أو سلبها منه.

فهو يرى أن الشاعر لا يستحقُّ وصفه بالفحولة إذا قال قصيدة واحدة، مهما بدت رائعة بديعة، بل يؤكِّد على أن عنصر الكثرة له أثره ومكانته في استحقاق الشاعر تلك الصفة، "(فالحويدرة) لو قال مثل قصيدته خمس قصائد كان فحلاً. و(ثعلبة بن صُعير المازني) لو قال مثل قصيدته خمسًا كان فحلاً"(11)، و(معقر البارقي) لو أتمَّ خمسًا أو ستًّا لكان فحلاً" (12)

ويبدو أنّ من يطالع كتب النقد العربي القديم يجد كثيراً من النقاد قد نظروا إلى الشاعر المشهور بحسب الموضوع الشعري ولعل ابن سلام الجمحي من اوائل اولئك النقاد الذين خصصوا طبقة للمشهورين من شعراء العربية في غرض الرثاء واطلق على هذه الطبقة طبقة المراثي، وكذلك اختار كل من ابن قتيبة (276 ه )،وابن المعتز(286 ه) أشهر الشعراء في موضوعات الشعر المختلفة، ثم صنفوهم في طبقات متوالية لا يحدها عدد أو قيد . وقد اعتمد هؤلاء النقاد على سيرورة هذا الشعر ومدى ذيوعه بين الناس وما قيل فيه من آراء العلماء، وهذا لا يعني أنّ هؤلاء الشعراء قد اقتصروا على موضوع الرثاء فحسب ، وإنما نظموا في معظم موضوعات الشعر المختلفة، ولكن غلب عليهم شعر الرثاء .

إذاً فالنظرة الجزئية إلى شعر الشاعر هي من كانت توجه بوصلة النقاد العرب القدماء في إصدار الحكم النقدي وفي إنزال الشعراء منازلهم وتقديم الشعراء بعضهم على بعض .

ويخيل لي أن أضفاء صفة المشهور أمر نسبي يتفاوت من شاعر إلى آخر،لان الكثرة على سبيل المثال لا الحصر وحدها في الشعر لا تمكن الشاعر من الاتصاف بهذه الصفة، وإنما الكثرة في الجيد منه . فقد تغني قصيدتان بلغتا من الجودة درجة عالية عن خمس،أو ست قصائد لم تصل إلى مرتبة هاتين القصيدتين في الجودة، إذ " لا يبعد أن يشتهر الشاعرالجاهلي بالقصيدة الواحدة، بل الأبيات القليلة ، بل بالبيت المفرد، لأنهم يزنون الكلمة بمقدار ما تحرك من ميزانها الطبيعي الذي هو القلب "(13).

وتأكيداً للنظرة الجزئية التي دأب عليها النقاد العرب القدماء في تصنيف الشعراء المشهورين نجد أن ابن سلام الجمحي يضع في كتابه (طبقات فحول الشعراء ) مصطلحاً لأصحاب الواحدة ،إذ ورد لأول مرة عنده وكان يعني به الشعراء الذين أجادوا في قصيدة واحدة مع أن لهم قصائد أخرى كثيرة (14). وعلى هذا المعيار جعل ابن سلام معلقة عنترة بن شداد (واحدته) ؛لأنها نادرة برأيه على الرغم من أن له شعراً كثيراً، إذ قال :" وله شعر كثير إلا أن هذه نادرة فألحقوها مع أصحاب الواحدة " (15)، وعلى المعيار نفسه رأى أن طرفةبن العبد أشعر الناس (واحدة) بمعلقته، فقال :" طرفة أجودهم واحدة " (16) بمعنى أن هذه القصيدة، إذا ما قورنت بأفضل (واحدة) لأي شاعر آخر غيره ، لتقدمت عليها جودة. ويبدو أن هذا المصطلح الذي اسسه ابن سلام الجمحي اصبح راسخاً لدى النقاد العرب القدماء، إذ تبناه كثير منهم ولا أدل على ذلك ما جاء في كتاب العمدة لابن رشيق القيرواني (456 ه)، إذ قال: "وأما أصحاب الواحدة فطرفة أولهم عند الجمحي، وهو الحكم الصواب" (17) .

وتبعاً لمفهوم النقد العربي القديم وتأكيده المأثور على التصنيف النوعي للشعراء، فإن بعض العلماء قدموا جريراً على الفرزدق، انطلاقاً من نظرة جزئيةإلى البيت الشعري دون القصيدة، ووفقاً لهذه الرؤية يجري حصر الفن الشعري أو الموضوع الشعري في بيت واحد، والبحث في قصائد الشعراء عن هذا البيت (المثال) الذي لا نظير له. وهكذا كانت بيوت الشعر أربعة، فخراً ومديحاً ونسيباً وهجاء، وفي كلها غلب جرير(18).

وخلاصة القول :إن صورة الشاعر المشهور في النقد العربي القديم كانت جزئية تصدر عن الحكم النقدي تجاه البيت الشعري الواحد الذي يُتفق عليه النقاد بوصفه اشهر بيتٍ ،وهكذا بالنسبة إلى القصيدة ،أضف إلى ذلك أن الناقد كان قد حصر اهتمامه في تفوق الشاعر بميزة فنية ، أو موضوع شعري. إذ تتأكد نظرة الناقد الجزئية إلى شعر الشاعر منشغلاً عن النظر إلى شعره كلياً بالقضايا النقدية التي عالجها في مصنفاته، ولا سيما ما تعلق بتقديم الشعراء، والمفاضلة بينهم على وفق معايير نقدية ذات منحى موضوعي تارةً، وذاتي تارةً أخرى. ونحن ،إذ لا نحاكم اولئك النقاد على نظرتهم هذه لعدم وقوفهم مباشرة على هذا الموضوع فأننا نقرر مسألة مهمة في هذا المضمار ألا وهي أن ما سيأتي به المبحث الثاني ما هو إلا محاولة لإظهار جهود هؤلاء النقاد، وبعثها برؤية تؤسس لفكرة جديدة يتبناها هذا البحث **.**

**المبحث (2):رؤية البحث لصورة الشاعر المشهور**

ان صورة الشاعر المشهور التي نحن بصدد دراستها لابد من تناولها من منظور العصر الذي تنتمي إليه؛ تمييزا لها، وحصرها في مساحة زمانية ومكانية لا يمكن تجاوزها حتى تكون معالم صورة الشاعر المشهور واضحة بحيث يمكن النظر إليها وفقاً للمعطيات الثقافية ،والمعرفية السائدة في ذلك العصر .

على أن الشاعر إذا ذاع صيته قيل: عنه، هذا شاعر مشهور وحينما يخمل ذكره قيل هذا شاعر مغمور. هذا ما ألفناه في دراسة الشعر والشعراء في الأدب العربي القديم. من هنا فلا شك أن ذيوع صيت الشاعر لا يأتي عن فراغ ،إذ لا بد من توافر جملة من الخصائص الموضوعية ،والفنية في شعر الشاعر، فيحقق ذلك بمقدار سهمته منها. وعلى وفق هذه الرؤيا يحاول البحث رسم صورة الشاعر المشهور فيعمل على ايجاد مجموعة من الاسس النظرية لتشكيل هذه الصورة وبيان السبل الكفيلة لتحقيق أعلى درجات المشهور لدى شاعر ما : أي أن البحث يتتبع بدء ارتقاء الشاعر سلم الشهرة إلى اعلى درجاته .

وإذاً فهو لا يتوقف عند مجرد الشهرة ، وبذلك يتخذ البحث مساراً عمودياً ،لا افقياً في سبر هذه القضية، وعلى هذا يأتي البحث بالأسس الاتية :

**العموم والخصوص:**

ونقصد بها حديث الشاعر عن فكرة عامة ، أو خاصة في شعره ، ففي الأولى ينظم الشاعر قصيدة في قضية من القضايا السياسية ، أو العلمية ، أو الاجتماعية...الخ . فيتعرض بها إلى ما يدور في بلده تعرضاً شاملاً بحيث يتطرق إلى هذه القضية بشتى مفاصلها .

أما الثانية فتتعلق بقضية تدور أحداثها في مدينة معينة تنتمي إلى تلك الدولة ومعنى هذا ان ذيوع القصيدة ذات الفكرة العامة يكون اكثر من الخاصة ؛ لما تحتويه من اهمية بالغة في اثرها على الواقع، أو العصر ومتغيراته المختلفة .

ومن هذا المنطلق نفهم أنّ الاساس الاول لصورة الشاعر المشهور يكمن في فكرة العموم التي يتبناها الشاعر في الشعر الذي ينظمه لأجل قضية مركزية. ولعل ما يؤكد ذلك قصيدتا أبي تمام اللامية ، والبائية ،إذ ارتبط غرض القول فيهما بمعركتين شهيرتين غيرتا وجه الحياة في العصر العباسي

الأولى: هي معركة بابك الخرمي، والتي دامت أكثر من عشرين عاماً، وقد عاصر أبو تمام مراحلها الأخيرة وأنصهر في أتونها ثماني سنوات حتى شهد نهايتها، ونظم في وصف وقائعها، وانتصار العباسيين فيها قصيدته اللامية في ثمانية وثمانين بيتا (19) :-

**آلَتْ أُمُـورُ الشِّرْكِ شَرَّ مَآلِ وَأَقَـرَّ بَعْدَ تَـخَمُّطٍ وَصِيَالِ**

أما الثانية فهي معركة فتح عمورية (223هـ) وفيها نظم الشاعر قصيدته البائية في واحد وسبعين بيتا (20):-

**السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الْكُتُبِ في حَدِّه الـحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ واللَّعِبِ**

وهذا نموذج يمثل القضية العامة في جانبها السياسي . أما الجانب الاجتماعي فخير من يمثله في شعره زهير بن أبي سلمى وذلك في موقفه الذي اتخذه تجاه ماحدث من خلاف بين قبيلتي عبس، وذبيان ، إذ انشد هادفاً الصلح بينهما بقصائد قالها في ابرز رجالات الصلح في تلك الحقبة، فأستحق هذه المكانة، إذ مدح أفعالا، ومجّد أعمالا ، و ذلك في رجلين من أجواد العرب، أتخذا من مالهما وسـيلة لإطفاء نار الفتنة ،ونشر ألوية المحبة والسلام، وهذا ما يتجلـى في معلقته الشهيرة التي مدح فيهاهرم بن سنان والحارث بن عوف؛ لتحملهما ديات الحـرب، إذ قال (21):

**يمينا لنعم السيدان وجدتما على كلّ حالٍ من سحيل ومبرم**

**تداركتما عبسا وذبيان بعد ما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم**

**وقد قلتما إن ندرك السلم واسعا بمالٍ ومعروف من القول نسلمِ**

**فأصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوقٍ ومأثَمِ**

**عظيمين في عليا معد هديتما ومن يستبح كنزاً من المجد يعظم.**

فهذه الأبيات تعبر عن مدائح لامعة لزهير في معلقته ،التي نظمها مشيداً بهرم بن سنان ، والحارث بن عوف حين سعيا بالصلح بين عبس وذبيان فأعلنا أنهما ما يتحملان ديات القتلى حتى تضع الحرب أوزارها بين القبيلتين المتناحرتين، فعمل بذلك على إطفاء نار الفتنة ،ونشر الأمن والسلام في بيئتهم التي كانوا يعيشون فيها، فنالت هذه الأبيات إعجاب النقاد لتضمنها معاني مدحية رائعة . وقد وجد النقاد العرب في مدح زهير الصفات التي يصل فيها فن المدح إلى غايته ، ويكـون مـدحاً مثالياً (22) .

**القرب من البلاط الحاكم :**

وهنا يميز البحث بين مجموعتين من الشعراء،الاولى قريبة من السلطة ؛ لذا تكون قصائدهم مشهورة؛ لذيوعها، وانتشارها بين الناس سواء كانوا من الادباء والنقاد ، أو من عامة الناس ، وفي ذلك لانبتعد كثيراً عن الحقيقة، ونحن نؤكد على أن للحياة السياسية والصراع بين الأحزاب، والفرق التي بدأت بالظهور في العصر الاموي، أثراً لا ينكر في تقدمة جرير، والفرزدق ،والأخطل والراعي، على غيرهم من شعراء العصر الأموي. فكثرة الجدال والمناظرات بين أصحاب هذه الفرق لم يهيئ البيئة الثقافية لقبول فن المعارضات فحسب، بل أسهم أيضاً في نشوء هذا الفن، بفتح آفاق الخصومة، والنقاش أمام الشعراء،عبر إحياء العصبية القبلية، وإعطائها لبوساً سياسياً يتناسب وتوجهات القبائل والفرق المختلفة.

على أن للسلطة السياسية تأثيراً لا ينكر في توجهات الشعراء، وتقريب بعضهم، وأبعاد آخرين ، وسيستمر هذا التأثير في الشعراء ابان العصر العباسي، إلى الحد الذي بلغ فيه الصراع ذروته في التسابق للوصول إلى أبواب الخلفاء والأمراء للعيش تحـت أكنافهم ، والتنعم لما يبذلونه من أموال وعطايا للشعراء، المادحين في كل وقت وحين ، ومن أمثلة ذلك تصوير الشاعر مروان بن أبي حفصة للخليفة المهدي، بأنه يحيي السنة لالتزامه بها، ووقوفه عند حلالها وحرامها، إذ قال(23):

**أَحيــا أَميــرُ المُــؤمِنينَ مُحَمَّــدٌ سُنَنَ النّبِـيِّ حَرامَهـا وَحَلالَهـا**

وكذلك تصوير البحتري للخلافة بأنها تهتز طرباً للخليفـة، فهـي تسعى إليه قبل أن يسعى إليها،وهي تتشرف به. إذ قال(24):

**إنَّ الخِلافَــةَ لَمَّــا اهْتَــزَّ مِنْبَرُهَــا بِجعْفَـر أُعْطِيَـت أقْصَـى أمانيهـا**

**أبْـدَى التَّواضُـع لَمَّـا نالَهَـا دِعَـة عَنْهَا وَنالَتهُ فاَخْتالَـتْ بِـهِ تِيهَـا**

وأخذ بعض الشعراء يستثمر حظوة القرب من البلاط ، لاستنهاض همة الخليفة في المطالبة بحقوق المستضعفين من أفراد مجتمعه متخذاً من مدحه وسيلة إلى ذلك ،على نحو ما نلحظه في شعر أبي العتاهية ،إذ وجه خطابه هذا مباشرةً إلى الخليفـة، فقال(25):

إنِّـــــــي أرَى الأســــــعارَ أسْـــعارَ الرَّعِيَــةِ غالِيَــهْ

وَأرَى المَكاسِـــــبَ نَـــــزْرَةً وَأرَى الضَّــــرُورَةَ غاشِــــيَهْ

وَأرَى غُـمــومَ الــدَّهْــــرِ را ئِحَــةً تَمُـــرُّ وَغــادِيَـــهْ

وَأرَى اليَتــــــــــامَى والأرا مِــلَ فــي البُيــوتِ الخَالِيَــهْ

مِــن بَـــيْنِ راجٍ لَـــمْ يَـــزَلْ يَسْـــمُو إلَيْـــكَ وَراجِيَـــهْ

يَشْـــكُونَ مَجْهَـــدَةً بِأصْـــوا تٍ ضِــــــعافٍ عالِيَــــــهْ

يَرجُـــونَ رِفْـــدَكَ كَــي يَــرَوا مِمَّــــا لَقــــوهُ العافِيَــــهْ

مَـــنْ يُرْتجَـــى لِلنــاسِ غَيــ رَكَ لِلعُيـــــونِ الباكِيَـــــهْ

مَـــنْ يُرتَجـــى لِـــدفاعِ كَـــرْ بَ مَلَمَّــةٍ هِــيَ مـــا هِيَـــهْ

مَــــنْ لِلبُطُــــونِ الجاَئِعــــا تِ ولِلجُســـــومِ العَارِيَــــهْ

يــا بــنَ الخَلائِـــفِ لا فُقِـــدْ تَ وَلا عَــــدَمْتَ العَافِيَـــــهْ

إنَّ الأُصُــــــولَ الطِّيبــــــا تِ لَهـــا فُـــرُوعٌ زاكِيَـــهْ

على أن الشاعر أخذ يبالغ في مدح الخليفة ، بحيث كرس حيـاته الأدبية، في مدحه ،إذ استشعر أحدهم قداسة الخليفة، فلو عُبِدَ إنسانٌ لكان الخليفةَ، وذلك ما نلحظه في بيت الحسين بن مطير الأسدي في مدح الخليفة المهدي ، إذ قال (26):

**لو يعبدُ النّـاسُ يـا مَهـدي أفضـلهم ما كان في الناس إلا أنتَ مَعبـودُ**

أما الفئة الثانية من الشعراء، فتكون بطبيعة الحال بعيدة عن الخليفة؛ لعدم تمكنها من الوصول إلى البلاط الحاكم لأسباب لا مجال لذكرها هنا، الأمر الذي ينتج عنه انحسار اشعارهم في فئة محددة من الناس ، وهذا ما يؤدي إلى عدم تحقيقهم لدرجات من الشهرة التي حظي بها اقرانهم من الشعراء .

**تداول الاشعار :**

وذلك يعني كثرة الذين يتناقلون نصًّا شعريًّا ويرْوُونه، ومِمَّن شُهِد له بسيرورة الشعر جريرٌ، وقد أقرَّ له بذلك الأخطل. فحين تذاكر الفرزدق، والأخطل جريرًا، قال الأخطل: "والله إنك وإياي لأشعر منه، غير أنه قد أُعطِي من سيرورة الشعر شيئًا ما أُعطِيه أحدٌ"(27) . وما يدل على أهمية تداول الاشعار هو أن الفرزدق لما ماتت امرأته (النوار) ناح عليها بشعر جرير(28):

**لولا الحياءُ لهاجَنِي استعبارُ ولزرتُ قبرَكِ وَالحَبِيبُ يُزَارُ**

وإلى جانب ذلك نجد أنّ كثرة أنصار الشاعر تقضي له بالسيرورة والانتشار ووفرة أعداد المشجِّعين الذين يميلون إليه، ويفضِّلونه على الشعراء الآخرين. إذ نجد ابن رشيق في استعراضه الشعراء المشهورين قد ختم حديثه بالمتنبي فقال:" ثم جاء المتـنبي فمـلأ الدنيا وشغل الناس "(29) وهي عبارة نقدية تضمَّنت حكمًا لأبي الطيب، أن شعره كثير التداوُل بين الناس، إذ أشار الشاعر نفسه إلى ذلك فقال (30):

**أَنَامُ مِلْءَ جُفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا وَيَسْهَرُ الخَلْقَ جَرَّاهَا وَيَخْتَصِمُ**

على أن تداول اشعار شاعر ما من العوامل المؤثرة في إخمال ذكر الآخرين من الشعراء، وهذه المسألة تتجلى في انتصار الشاعر على أكبر عدد من الخصوم ، فهناك مَن يُعلِي من شأن أبي تمام والبحتري "لأنهما أخملاَ في زمانهما مائة شاعر كلهم شاعر مُجِيد" (31)، بل إن صاحب (الوساطة) قد ذكر أن البحتري وحده قد أسقط خمسمائة شاعر في عصره(32)،وفي هذا دلالة على شهرة الشاعر من هذه الناحية . وكذلك قد سجَّل جرير بن عطية أيضاً شهرة بين اقرانه من الشعراء، إذ فاخَر ثمانين شاعرًا، وفخر عليهم بوالده الذي كان في درجة متدنِّية من خمول الشأن، وقلة النباهة فحين جاءه رجل يسأله: مَن أشعر الناس؟ قال له: قم حتى أعرفك الجواب، فأخذ بيده وجاء به إلى أبيه (عطية) وقد أخذ عنزًا له فاعتقلها وجعل يمصُّ ضرعها، فصاح به: اخرج يا أبت، فخرج شيخ دميم رثُّ الهيئة، وقد سال لبن العنز على لحيته، فقال: ألا ترى هذا؟ قال: نعم، قال: أو تعرفه؟ قال: لا، قال: هذا أبي، أفتدري لِمَ كان يشرب من ضرع العنز؟ قال: لا، قال: مخافةَ أن يُسمَع صوت الحلب فيُطلَب منه لبن، ثم قال: أشعر الناس مَن فاخَر بمثل هذا الأب ثمانين شاعرًا وقارَعَهم به فغلَبَهم جميعًا(33) .

**الابتكار والتجديد :**

ولا شك أن الشعر الذي يتسم بالابتكار، والتجديد يظل جديداً وفاعلاً وعابراً للحدود الزمانية، والمكانية ؛ وذلك لامتلاكه مقومات البقاء، من النواحي الجمالية والفنية والفكرية فضلاً عن الموضوعية .وهذا ما نلمسه مثلاً في شعر أبي تمام ،إذ قال في وصف قصيدة له(34):

**ويزيدها مر الليالي جِـدةً وتقَـادم الأيامِ حسـن شبابِ**

**بِكْرٌ تورثُ في الحياةِ وتنثَني في السلْمِ وهي كثيرةُ الأسلابِ**

وإذا كان الشعر على هذه الصفات ، فإن تأثيره في المتلقي يكون كبيراً وعميقاً ، ولذلك يصف أبو تمام قصائده بأنها (35):

**تبيت سوائراً وتظَلُّ تتلى قَصائِدها كما تتلَى الفُتوح**

وهذا يفضي بنا إلى حقيقة نقدية مهمة، وهي أن الشعر العظيم دائم التأثير والفاعلية ،إذ يتخطى زمانه، ويستمر تأثيره كما هو ،إنها اللغة البكر التي تعجز الأيام بتعاقبها عن افتضاض بكارتها، فهي تظل عذراء شابة عصية على القياد متمنعة، وكذلك عصية على الهرم والمشيب .على أن الشعر صياغة أو حياكة، وهو وشي أو جوهرة نادرة ، فهو نظم ونظام وعقد وسمط وقلادة، وما يؤكد ذلك قول أبي تمام (36):-

**مفصـلةٌ باللؤلُؤِ المُنتقى لها من الشعر إلا أنه اللؤلؤ الرطْبُ**

وقوله (37) :

**هي جـوهرٌ نثرٌ فإنْ أَلَّفْته بالشعرِ صـار قَلائداً وعقُودا**

ويمكننا القول :إن كلاً من امرئ القيس في العصر الجاهلي ،وأبو نواس، وأبو تمام وأبي الطيب المتنبي في العصر العباسي كانوا شعراء مبتكرين؛ لأنهم أحدثوا جديداً على مستوى الرؤيا الوجودية الشاملة للنفس والمجتمع، وعلى مستوى التقنيات الفنية والتوسع في المجاز والاستعارة حتى لقد ضاقت بهم الأشكال الفنية الموروثة. إذ نجد النقاد يعترفـون ببراعة المتنبي في إدراك أعماق التجارب التي يمر بها، والنتائج التي ينتهي إليها، فقـد " أجمع الحذاق بمعرفة الشعر والنقاد أن لأبي الطيب نوادر لم يأت في شعر غيره وهي ممـا تخرق العقول "(38).

وقد أحصى الثعالبي في كتابه (اليتيمة) جملة من مبتكرات المتنبي ، ومنـها (الإبـداع في سائر مدائحه) (39)، ومن ذلك قول المتنبي(40):

**ملـك سنـــان قنـاته وبنانه يتباريان دماً وعرفاً ساكـبا**

**يستصغر الخطر الكبـير لوفده ويظن دجلة ليس تكفي شاربـا**

**كالبـدر من حيث التفت رأيته يهـدي إلى عينيك نوراً ثاقبـا**

**كالشمس في كبد السماء وضوؤها يغشى البلاد مشارقاً ومغاربا**

**كالبـحر يقذف للقريب جواهراً جوداً، ويبعث للبعيـد سحائبا**

وينقلنا القاضي الجرجاني صاحب الوساطة الى قصيدة من قصائد المتنبي يصور فيها حمى أصابتهوكانت تغشاه إذا أتى الليل، إذ قال (41):

**وزائِرتِي كَأن بها حـــياءً فـلَيس تزور إلا في الظَّلامِ**

**بذَلْت لها المَطارِف والحَشايا فعافَتها ، وباتت في عِـظامِي**

**يضيق الجِلْد عن نفَسِي وعنها فتوسِعه بأنواعِ السقَـامِ**

**كأنَّ الصبــح يطْردها فَتجرِي مدامِعها بأربعةٍ سِجـام**

**أُراقِب وقْـتها مِن غيرِ شوقٍ مراقَبةَ المَشوقِ المُستهـامِ**

**ويصدق وعدها والصدق شر إذا ألقاك في الكُربِ العِظامِ**

ويبدي القاضي الجرجاني رأيه في القصيدة معلقاً عليها بقوله : " وهذه القصيدة كلها مختارة، لايعلـم لأحـد في معناها مثلها والأبيات التي وصف فيها الحمى أفراد قد اخترع أكثر معانيها وسـهل في ألفاظها فجاءت مطبوعة مصنوعة " (42) .

كذلك نجد ابن الأثير يقف عند مبتكرات المتنبي ،إذ أشار إلى أنه :" اختص بالإبداع في وصف مواضـع القتال ، وأنه إذا خاض في وصف المعركة كان لسانه أمضى من نصالها وأشجع مـن أبطالها وأن طريقه في ذلك يضل بسالكه ويقوم بعذر تاركه ولذلك فإنـه صـار أبـا عذرته وفارس حلبته " (43) .

على أن أمرؤ القيس كان رائد الابتكار والتجديد في فنون الشعر العرب، إذ استحق هذه الريادة لابتداعه أساليب وصيغ تعبيرية جديدة ، سار على منهجه الشعراء من بعده، فكان بذلك إمامهم ومما ابتدعه امرؤ القيس من صور فنية بديعة أن شبه النساء بالظباء، إذ قال في معلقته(44):

**وجيد كجيد الرئم ليس بفاحش إذا هي نصته ولا بمعطل**

فقد شبه الشاعر عنق محبوبته بعنق الظبية في حال رفعها، ما يدلّ على اعتداله، وعدم طوله، إلا أنَّ عنق أمرأته يفضل عنق الظبية الذي خلا من الحلي، على غرار عنق محبوبته فهو غير معطل عن الحلي.

لقد أبدع امرؤ القيس في وصف النساء، وتفنن في تشبيههن بمشبهات مختلفة، استمدها من بيئته البدوية التي تحمل في طياتها عدد من المعاني الرائعة، والصور البديعة، و لم يكتف بتشبيه المرأة بالظبية فحسب، بل ذهب أبعد من ذلك، بحيث شبهها بالبيضة، إذ قال(45) :

**وبيضة خدر لا يرام خباؤها تمتعت من لهوٍ بها غير معجلِ**

فالشاعر هنا يشبه المرأة التي لزمت خدرها بالبيضة، وفي هذا صورة فنية بديعة ابتكرها امرؤ القيس، وأعجب به النقاد، فقدموه على سائر الشعراء. فهو إذ يشبه النساء بالبيض، لوجود علاقة بين المشبه والمشبه به، فالنساء تشبه البيض من ثلاثة أوجه:" بالصحة والسلامة من الطمث، والثاني في الصيانة والستر، وهذا لصون الطائر بيضه وحضنه له، والثّالث: في صفاء اللّون ونقائه؛ لأن البيض يكون صافي اللون نقيه إذا كان تحت الطائر" (46). إن أمرؤ القيس شبه المرأة بالبيض في سلامتها من الافتضاض أو في الصون والستر، أو في صفاء اللّون ونقائه، وهذه صورة فنية رائعة ابتدعها امرؤ القيس، ليعبر من خلالها عن جمال المرأة العربية، سواء أكان جمالا حسيا من حيث صفاء لونها، أو جمالا معنويا، فهي امرأة مصونة تلازم خدرها ولا تبرحه.

ولعل جودة الوصف، وحسن التشابيه، ودقة المعاني التي عرف بها أمرؤ القيس، جعلت أهل الأدب والنقد يفضلونه على سائر الشعراء، ومنهم أبو بكر الباقلاني (403هـ ) ، إذ قال: " وأنت لا تشك في جودة شعر امرئ القيس، ولا ترتاب في براعته، ولا تتوقف في فصاحته، وتعلم أنه قد أبدع في طرق الشعر أموراً أُتبع فيها، من ذكر الديار، والوقوف عليها، إلى ما يتصل بذلك من البديع الذي أبدعه، والتشبيه الذي أحدثه، والتميع الذي يوجد في شعره، والتصرف الكثير الذي تصادفه في قوله، والوجوه التي ينقسم إليها كلامه من صناعة وطبع وسلاسة وغلو ومتانة ورقة وأسباب تحمد، وأمور تؤثر وتمدح ".(47)

**إثارة حركة نقدية حول شاعر:**

ونتيجة لما يتطلبه التجديد في الشعر من قوة في اللفظ ،والمعاني ،والصور، وغيرها من وسائل، وأدوات الأبداع الشعري ،واهتمام الشاعر بذلك،إذ أن قصيدته ستلقى في مجلس الخليفة أو الأمير الذي يتواجد فيه ثلة من النقاد ،والأدباء،واللغويين الذين يفقهون الشعر وفنونه فضلاً عن وجود الخليفة الذي اهتماماته ،ومحفوظاته غير قليلة في الشعر، وربما كان شاعراً. ونتيجة لهذا كله اثيرت حول شعر هؤلاء حركة نقدية ارتقت بهم نحو سلم الشهرة ،وأضافت إلى شهرتهم اضافة جديدة انطلقت شرارتها من مجلس الخليفة ، ثم توسعت من خلال الاندية الادبية، والثقافية. الأمر الذي يؤدي إلى نشوء فريقين أحدهما يناصر الشاعر في تجديده ،والآخر يكون مخاصم له في ذلك ،إذ يخيل لي أن كثرة خصوم الشاعر من جهة وكثرة أنصاره من جهة أخرى تقضي له بالشهرة . فينتج عن هؤلاء الانصار والخصوم حركة نقدية يشتغل فيها الفريقان، وهذه من غير شك ستعمل على زيادة في درجات شهرة الشاعر ولا سيما، إذا ما أثبت الشاعر مقدرة شعرية أمام نقاد عصره، ولعل ما أشار إليه أبو تمام في شعره خير دليل على ذلك،إذ قال (48):

**وإذَا أَرَادَ اللهُ نَشْر فَضيلةِ طُويَتْ أَتاح لهَا لسَانَ حَسود**

**لَوْلاَ اشتعَالُ النَّارِ فيما جَاوَرَتْ ما كانَ يُعْرَف طيبُ عَرْف العُود**

على أن الحركة النقدية التي قامت حول شعر أبي تمام من أهم الحركات النقدية في تاريخ الشعر العربي، إذ لا يكاد كتاب من كتب الأدب والنقد والبلاغة منذ القرن الثالث الهجري يخلو من آثار تلك الحركة وقد ذكر الامدي في كتابه الموازنة كثير من صفات أبي تمام الفنية التي جعلته محل اهتمام أغلب نقاد عصره، إذ قال :" كان مشتهراً بالشعر مشغوفاً به مشغولاً بدراسته ... وله كتب واختيارات مؤلفة فيه مشهورة معروفة " (49) .

وقد أجاب البحتري عن سؤال أحدهم عن شعره وشعر أبي تمام ، فقال : " جيده خير من جيدي ورديئي خير من رديئه " (50)، فراح الآمدي يعلق على هذا النص قائلاً :" إن قوله هذا يدل على أن شعر أبي تمام شديد الاختلاف، وشعره شديد الاستواء ، والمستوي أولى بالتقدمة من المختلف الشعر، وقد اجمعنا نحن وانتم على أن أبا تمام يعلو علواً حسناً وينحط انحطاطاً قبيحاً، وان البحتري يعلو ويتوسط ، ولا يسقط، ومن لا يسقط ولا يسفسف أفضل ممن يسقط ويسفسف "(51) .

ويبدو أنه لا غرابة إذاما انقسم النقاد حول شاعر ما، بين مادح، وقادح له، وبين معجب به، ونافر منه. فهذا المتنبي على الرغم من إحسانه، و تحليقه فوق شـعراء، فإن بعضهم وجه إليه سهام نقده اعتراضا منهم على إبداعه لبعض المعاني والألفاظ ، فصار شعره مثاراً للشرح، والجدل.

وعلى هذا تعددت الشروح لديوانه ،بحيث اجتذبت العلماء من بلاغيين،ونحويين، وفلاسفة، وشعراء، فضلا عن النقاد، وان دل هذا على شيء، فيدل على القيمة الفنية المميزة لشعره، فازداد بذلك ذكره نباهة على مر العصور، يقـول الثعالبي :" فليس اليوم مجالس الدرس أعمر بشعر أبي الطيب من مجالس الأنس، ولا أقلام كتاب الرسائل أجرى به من ألسن الخطباء في المحافل، ولا لحون المغنيين والقوالين أشغل به من كتب المؤلفين والمصنفين " (52)

وفي كتاب (مع المتنبي) للدكتور طه حسين، نجد إشارة الدكتور إلى سبب استصحابه لديوان المتنبي فحسب، في احدي رحلاته إلى فرنسا، إذ قال :" وأكبر الظـن أني إنما فعلت ذلك لأن المتنبي كان وما زال حديث الناس المتصل منذ أكثر من عـامين، ولأني حاولت ومازلت أحاول أن استكشف السر في حب المحدثين له وإقبالهم عليه، وإسرافهم في هذا الحب والإقبال، كما أسرف القدماء في العناية به حباً وبغضاً وإقبالاً وإعراضاً "(53).

**اتساع العالم الشعري لدى الشاعر :**

لا غرو أن الشاعر المتمكن من صنعته الشعرية قادر على نظم الشعر في مجموعة كبيرة من الأوزان ، و القوافي إلى جانب طول القصائد، وتعدد الفنون الشعرية ،أو الموضوعات الشعرية من مدح، وهجاء ووصف...الخ مما يدل على أن الشاعر لا يختص بفن شعري واحد، أو موضوع يلازمه دائماً. من هنا فالاتساع في العالم الشعري يعني أن الشاعر يملك ثروة لغوية تؤدي إلى سعة الفضاء الذي تتحرك فيه مخيلته .

ولعل طول القصيدة يشير إلى سعة العالم الشعري لدى الشاعر، إذ زادت وفرة أبيات قصائد المعلقات وكثرتها من أهمية المعلقة الواحدة ، ولربما لو لم تكن أبيات المعلقات كثيرةً تمنحها طولاً، ونفسًا شعريًّا كبيرين لما حظيت تلك القصائد بما حظيت به من إقبال النقاد، ومتذوقي الأدب لها (54)، قال أبو عبيدة: "امرؤ القيس أشعر الناس، ثم زهير، والنابغة، والأعشى، ولبيد، وعمرو، وطرفة، قال المفضل: هؤلاء أصحاب السبع الطوال" (55).

على أن المتأمل في شعر الأعشى يلحظ أنه يحظى بمكانة راقية في الشعر العربي، دفعت بالنقاد والبصيرين بالشعر إلى أن يقدموه؛ وهذا لاتصاف شعره بجملة من المعايير الفنية، و منها: النظم على الأبحر المختلفة، وكثرة الطوال الجياد، وتعدد أغراضها ،إذ قال أبو عبيدة: "من قدم الأعشى، يحتج بكثرة طواله الجياد، وتصرفه في المـديح والهجـاء وسائر فنون الشعر، وليس ذلك لغيره"(56) . وقال ابن سلام مورداً حجة من يقدم الأعشى:" هو أكثرهم عروضا، وأذهبهم في فنـون الشعر..."( 57) .

لقد نظم الأعشى على أوزان شعرية كثيرة، منها التامة ومنها المجزوءة، بحيث اصبحت هذه الأوزان،إلى جانب تنوع الاغراض الشعرية وكثرة الطوال الجياد محل إعجاب النقاد، مما يدل دلالة واضحة على موهبة الشاعر الفنية، وطـول نفسه في الشعر ،واتساع العالم الشعري لديه .

وأخيراً لا بد من الفات نظر القارئ الكريم إلى أن البحث اقتصر على ذكر بعض النماذج النقدية، والشعرية ؛لان البحث لا يريد أن يشتغل بتتبع هذه النماذج،والاكثار منها على حساب الفكرة الرئيسة التي أراد البحث تسليط الضوء عليها وابرازها نقدياً من جهة، ولضيق مجال البحث هنا من جهة اخرى. ناهيك عن المسكوت عنه في هذا البحث بغية فسح مجال التأمل في صورة الشاعر المشهور، ومن ثم ايجاد المثال المناسب له بحسب الدرجة التي يرتقي إليها الشاعر في سلم الشهرة .

**الخاتمة:**

لاشك أن صورة الشاعر المشهور تتجلى في ذلك الشاعر الذي اشتهر مثلاً في بيت ،أو بيتين من الشعر وآخر في قصيدة واحدة، والأخير اشتهر في أكثر من ذلك سواء أكان بيتاً، أو مقطوعة شعرية، أو عدة مقطوعات، أو قصائد قد استحوذت على الجزء الاكبر من ديوان الشاعر. من هنا نفهم أن الشهرة ستتحقق في كل الحالات المذكورة ، ولكن الصورة التي حاول البحث رؤيتها هي تلك الصورة التي تكمن في البحث عن معالم الشهرة، ومحاولة وضعها في مجموعة من الأسس النظرية. ومن ثم مناقشتها موضوعياً، وفنياً ودعمها بالنصوص الشعرية تارة، وبالنصوص النقدية تارة أخرى ،من أجل الوصول إلى أعلى مراتب الشهرة لدى شاعر ما، وكيف يتسنى له الظفر بها ؟،إذ بها جميعاً يصل إلى أعلى درجات الشهرة، أو ما يمكن تسميته (كمال الشهرة ). وبذلك حرص البحث على أن تكون صورة الشاعر المشهور مؤطرة بمجموعة من الآراء النقدية التي تعرضت لمجموعة من الشعراء الذين يصح أن نصفهم بمشاهير الشعراء. وأخيراً يمكن القول : إن صورة الشاعر المشهور لا يمكن النظر إليها كلياً إلا إذا اجتمعت مجموعة الأسس التي اقترحها البحث ، والتي انبثقت في حقيقتها من استقراء حركة النقد العربي القديم، وما أثير حول الشعراء من آراء في ضوء متغيرات العصر الذي ينتمي إليه هؤلاء الشعراء .

**الهوامش :**

1. ينظر: طبقات الشعراء في النقد الأدبي عند العرب حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، د. جهاد المجالي ،ص47 .
2. طبقات فحول الشعراء ، ابن سلام الجمحي ، 1/24 .
3. نفسه ،1/4 .
4. نفسه ، 1/52 .
5. نفسه ، 1/55 .
6. نفسه ، 1/5 .
7. نفسه ،1/64 .
8. ينظر : بدايات في النقد الأدبي ، هاشم صلاح مناع ،ص4 .
9. طبقات فحول الشعراء ،ابن سلام الجمحي 1/6 .
10. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ابن رشيق القيرواني ، 1/95 .
11. فحول الشعر ، أبي حاتم السجستاني ، ص114 .
12. نفسه ، ص119 .
13. تاريخ آداب العرب ، مصطفى صادق الرافعي ، 3 /31 .
14. طبقات فحول الشعراء ، ابن سلام الجمحي ، 1/151 .
15. نفسه ، 1/152 .
16. نفسه ، 1/196 .
17. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ابن رشيق القيرواني ، 1/ 105 .
18. ينظر : طبقات فحول الشعراء ، ابن سلام ، 2/ 379 .
19. ديوان أبي تمام ، المجلد الثالث ، ص130 .
20. نفسه ، المجلد الأول ،ص3 .
21. ديوان زهير بن أبي سلمى ، ص105-106 .
22. ينظر : أسس النقد الأدبي عند العرب ، أحمد بدوي ، ص180 .
23. معجم الشعراء ، المرزباني ، 1/99 .
24. ديوان البحتري ، المجلد الثالث ، ص 2421 .
25. ديوان أبي العتاهية ، ص304 .
26. ديوان الحسين بن مطير الأسدي ، ص155 .
27. الموشح ، المرزباني ، ص224 .
28. ينظر :كتاب الصناعتين ، لأبي هلال العسكري ، ص24 .
29. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ابن رشيق القيرواني ، 1/100 .
30. ديوان أبي الطيب المتنبي ، 3/367 .
31. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ابن رشيق القيرواني ، 1/100 .
32. ينظر : الوساطة بين المتنبي وخصومه ، علي بن عبد العزيز الجرجاني 160 .
33. ينظر: الأغاني ، ابو الفرج الاصفهاني ، 8/48 .
34. ديوان أبي تمام ، 1/90-91 .
35. نفسه ، 4/ 331 .
36. نفسه ، 1/197 .
37. نفسه، 1/ 421 .
38. التبيان في شرح الديوان ، لأبي البقاء العكبري ، 1/10 .
39. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، الثعالبي ، 1/ 232 .
40. ديوان المتنبي ،ص110 .
41. نفسه ، ص 484 .
42. الوساطة بين المتنبي وخصومه ، علي بن عبد العزيز الجرجاني ،ص9 .
43. الصبح المنبي في حيثية المتنبي ، يوسف البديعي ، ص17 .
44. شرح المعلقات السبع ، أحمد بن الحسين الزوزني ، ص17 .
45. نفسه ، ص13 .
46. نفسه ،13 .
47. إعجاز القرآن ، لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني ، ص98 .
48. ديوان أبي تمام ،1/ 397 .
49. الموازنة بين الطائيين ،الآمدي ،ص65 .
50. نفسه ، ص12 .
51. نفسه ،ص12 .
52. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، الثعالبي ، 1/14 .
53. مع المتنبي ، طه حسين ، المجلد 6 ، ص11 .
54. ينظر : الشعر الجاهلي ، محمد عبد المنعم خفاجي ، ص341- 352 .
55. جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي ،1/ 218 .
56. الأغاني ، لأبي فرج الاصفهاني ،9/ 10 .
57. طبقات فحول الشعراء ، ابن سلام الجمحي ، 1/ 65 .

**المصادر والمراجع :**

1. أسس النقد الأدبي عند العرب ، أحمد بدوي ، دار النهضة ، مصر القاهرة ، الطبعة السادسة ،2004م.
2. إعجاز القرآن ،لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني، تحقيق عماد الدين أحمد حيدر ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، 1991م .
3. الأغاني ، أبو الفرج الاصفهاني ، ج8،ج9 ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان، (د.ت).
4. بدايات في النقد الأدبي ، هاشم صلاح مناع ،دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى ، 1994م .
5. تاريخ آداب العرب ، مصطفى صادق الرافعي ،الطبعة الأولى ، مطبعة الاستقامة ، مصر، القاهرة ،1940 م.
6. التبيان في شرح الديوان لأبي البقاء العكبري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1997 م .
7. جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القريشي ، تحقيق محمد علي الهاشمي ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الثالثة ، 1419 ه.
8. ديوان أبي تمام ، شرح الخطيب التبريزي تحقيق محمد عبدة عزام ، دار المعارف ، القاهرة ،الطبعة 4،5،
9. ديوان أبي الطيب المتنبي ، بشرح العكبري ، تحقيق : مصطفى السقا وآخرين ،دار المعارف ، بيروت (د.ت) .
10. ديوان أبي العتاهية، جمعه أحد الأدباء اليسوعيين ،مطبعة الآباء اليسوعيين ،بيروت ، 1886 م.
11. ديوان البحتري ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ،(د.ت) .
12. ديوان الحسين بن مطير الأسدي ، جمع وتحقيق حسين العطوان
13. ديوان زهير بن أبي سلمى ، شرحه وقدم له الأستاذ علي حسن فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ،1998م .
14. شرح المعلقات السبع ، أحمد بن الحسين الزوزني ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، لبنان ، بيروت ،2005 م.
15. الشعر الجاهلي ، الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب اللبناني، 1986م .
16. الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ، يوسف البديعي ، تحقيق مصطفى السقا وعبدة زيادة عبدة ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، مصر ،(د.ت) .
17. طبقات الشعراء في النقد الأدبي عند العرب حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، د.جهاد المجالي ، الطبعة الأولى ، دار الجيل ، بيروت لبنان ، 1992م .
18. طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلام الجمحي ، تحقيق محمود شاكر ، الطبعة الثانية ، مطبعة المدني ، القاهرة ، 1974م.
19. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ابن رشيق القيرواني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الرابعة ،دار الجيل ، بيروت ، 1971م .
20. فحولة الشعراء ، لأبي حاتم السجستاني ، تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1411ه .
21. كتاب الصناعتين ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق محمد علي البجاوي ، الطبعة الأولى ، مكتبة صيدا ، صيدا ، لبنان ، 1406 ه .
22. معجم الشعراء ، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، تحقيق الدكتور كرنكو ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمي ، بيروت ، لبنان ، 1982م.
23. مع المتنبي ، طه حسين ،الطبعة الأولى ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1973 م .
24. الموازنة بين الطائيين،لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي تحقيق السيد صقر، دار المعارف، القاهرة ،1965 م.
25. الموشح ، لأبي عبد الله بن عمران المرزباني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، الطبعة الأولى ،دار النهضة ، مصر ، القاهرة ، 1965 م.
26. الوساطة بين المتنبي وخصومه ، القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ، الطبعة الأولى ،المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، 2006م.
27. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، لأبي منصور عبد الملك الثعالبي ، تحقيق د. مفيد محمد قمجة ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، 1983 م.